مقابلات صُحفيّة

مـع

قادة الجَبهَة الشعبيّة لتحرير عُمان

١٩٨٠

مقابلات صحفيّة
مـع
قادة الجبهة الشعبية لتحرير عُمان

١٩٨٠

مقـــدّمة

أجرت قيادات الجبهة خلال النصف الاول من هذا العام ١٩٨٠ جملة من المقابلات الصحفية لتوضيح حقيقة الوضع الراهن الذي يمر به وطننا وجماهير شعبنا العماني على يد النظام العميل في مسقط وأسياده الامبرياليين . وفي هذا الكراس نتعشم بأن يساهم في اغناء القراء بالمعلومات حول المستجدات على الساحة العمانية .

اللجنة الاعلامية المركزية
للجبهة الشعبية لتحرير عمان

مقابلة الرفيق عبد العزيز القاضي رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان مع مجلة «الدستور» اللبنانية بتاريخ ١٧ – ٢ – ١٩٨٠

في احدى العواصم العربية ، التقت «الدستور» المناضل عبد العزيز القاضي ، رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية لتحرير عمان وأجرت معه الحوار التالي :

● خلال التطور المتلاحق للاحداث في منطقة الخليج والجزيرة ، انفردت عمان بعلاقات خاصة مع الولايات المتحدة ، ما هو واقع العلاقات الاميركية – العمانية ؟ وما هو افق تطورها ؟

● التطور السريع والنوعي في العلاقات الاميركية العمانية برز في اعقاب حادثين مهمين .. انتصار

الثورة الايرانية ، وتوقيع اتفاقات كمب ديفيد ، وعمان « السلطنة » هي اكثر البلدان العربية في منطقة الخليج تأثرا بهذين الحدثين الى الآن .

فعلى ضوء ما يسمى «بالفراغ» الذي تركه سقوط الشاه من ناحية ، وعلى ضوء الاستراتيجية الهجومية الجديدة للولايات المتحدة الاميركية بعد اتفاقات كامب ديفيد احتلت السلطنة اهمية خاصة ومكانة بارزة في مجمل المخطط الامبريالي ـ الاميركي ـ الصهيوني ـ الساداتي تجاه منطقة الخليج وجنوب الجزيرة ، ويجري منذ فترة وعلى وجه الخصوص منذ عام تقريبا او اكثر قليلا ، يجري تطوير وتحويل السلطنة لتصبح قاعدة متقدمة للامبريالية في منطقة الخليج وجنوب الجزيرة ، ونقطة ارتكاز وانطلاق للمخططات الاميركية العدوانية على هذه المنطقة .. وتصريحات وتهديدات الولايات المتحدة الاميركية بالتدخل المباشر في شؤون المنطقة تحت شعارات من نوع « حماية مصادر النفط » اصبحت مشهورة وتكررت في اكثر من مناسبة ... وكل الدلائل الى الآن تشير الى ان السلطنة هي المرشحة من قبل الاميركيين وحلفائهم لتلعب دور جسر العبور في تنفيذ هذه المخططات والتهديدات ..

نقطة ارتكاز اميركية

وخلال السنة والنصف الماضية عقدت ثلاث صفقات كبيرة لشراء الاسلحة بين نظام مسقط واميركا ... غير الهبات من الاسلحة التي تقدمت بها اميركا النظام ، ومع كل صفقة جديدة او شحنة جديدة من الاسلحة الاميركية كانت الولايات المتحدة الاميركية ترسل عشرات من القادة العسكريين والمستشارين والخبراء الاميركيين ، وهؤلاء ليسوا فقط مدربين على الاسلحة الجديدة ، وانما لهم مهام تتعدى هذا بكثير .. عسكرية وسياسية واستخبارية .. وبالمقابل فان العمل يجري على قدم وساق منذ عامين تقريبا لتطوير وتوسيع قاعدة « مصيرة » الاستراتيجية .. التي كانت قبل ذلك عبارة عن قاعدة جوية ـ بحرية بريطانية محدودة .. وهي الآن بريطانية ـ اميركية مشتركة ، وستتحول في تقديراتنا الى قاعدة اميركية صرفة بحرية وجوية ذات ابعاد استراتيجية ضاربة على دائرة واسعة جدا وذات ارتباط ودور مباشر في كل استراتيجية الولايات المتحدة في الجزيرة والخليج والمحيط الهندي .

ويجري العمل في هذه القاعدة بسرعة من حيث توسيع المدرجات وانشاء مدرجات جديدة وحضائر للطائرات وتخزينات ارضية وتطوير الميناء البحري

العسكري وما الى ذلك .. وفي تقديراتنا ايضا فان التطويرات الواسعة الجارية في هذه القاعدة ذات علاقة بانشاء ما يسمى بالاسطول الخامس الاميركي الذي ستكون قاعدة مصيرة حتما نقطة استراحة وتمركز وانطلاق بالنسبة له .

على صعيد اخر فان العلاقات الاقتصادية بين نظام مسقط والولايات المتحدة تتطور بشكل سريع فمعظم الشركات والبنوك والاستثمارات في السلطنة اميركية وبالرغم من ان الهيمنة السياسية والادارية لشؤون السلطنة لا زالت بيد الانكليز فان الاميركيين هم الان المهيمنون والمسيطرون على الحياة الاقتصادية في البلاد . ومصالحهم في هذا الجانب تتعاظم باضطراد ..

وفوق هذا فان السلطنة تلعب منذ فترة دور الداعية والمبشر للتواجد الاميركي العسكري في منطقة الخليج وبالذات بعد سقوط نظام الشاه .. وقد أبدت استعدادها اكثر من مرة على لسان قابوس وعلى لسان وزير الخارجية للقبول بالتواجد العسكري والقواعد العسكرية الاميركية في اراضي السلطنة ومياهها البحرية . كما أبدت استعدادها قبل ذلك من استقبال محطات التجسس الاميركية الضخمة الموجودة في ايران قبل انتصار الثورة وسقوط نظام الشاه . ومؤخرا سمعنا جميعا وتابعنا الدعوة التي

تقدم بها قابوس الى دول منطقة الخليج لانشاء حلف امني جديد تشترك فيه دول المنطقة اضافة الى كل من اميركا وبريطانيا والمانيا الغربية . والتي هي في جوهرها دعوة اميركية يراد منها اختبار ردود الافعال من ناحية ، ومن ناحية اخرى اعادة الحياة الى الصيغة القديمة على الاقل لمشروع أمن الخليج الذي سقط بسقوط نظام الشاه .

● في المجتمع العماني ، تتداخل العلاقات الدينية بالقبلية وتتزاوج كلتاهما بالصراعات السياسية ، كيف ترسمون نسيج الصراعات القائمة حاليا في عمان ؟ وهل هناك امكانية بروز حركة دينية مسيسة ؟

● الاغلبية من سكان «السلطنة» يدينون بالمذهب « الاباضي » وهذا المذهب هو ايضا مذهب العائلة المالكة ، والى جانب هذا فهناك نسبة كبيرة ايضا من « السنة » ويشكل هؤلاء بقية السكان ما عدى نسبة ضئيلة جدا من الشيعة وبعض الاقليات الدينية غير المسلمة وهي ضئيلة العدد جدا وترجع الى اصول غير عربية ، ويكاد ينحصر وجود هذه القليات في منطقتي مسقط العاصمة ومطرح ، ومعظمهم يشتغل بالتجارة .

بشكل عام لا تلعب الحركة الدينية في بلادنا الى الآن دورا بارزا واضحا في الحياة السياسية للبلاد

اء في الحركة السياسية للجماهير العمانية وخاصة بعد تراجع ثورة الامامة ٥٦ – ١٩٩ . كما لا نتوقع ان يتكرر في عمان مستقبلا نفس الدور الذي لعبه الدين الاسلامي في الثورة الايرانية ، وهذا غير ممكن على الاقل في المستقبل المنظور والبعيد قليلا . وربما يكون مستبعدا تماما ، فالحركة الدينية او رجالات الدين في بلادنا لا يمتلكون تقاليد نضالية عريضة في مقاومة الاستعمار والاستبداد وليس لهم تأثير واسع في حياة الناس اليومية اضافة الى انهم ليسوا مسيسين بدرجة كافية كما هو الحال بالنسبة لرجال الدين في ايران . وفوق ذلك فالكثير من رجال الدين في بلادنا وبالذات الكبار منهم ينفرون من مناقشة القضايا السياسية والتفكير فيها سواء كان هذا خوفا منهم او لقناعاتهم بان هذه ليست من شؤونهم بل من شؤون السياسيين ورجال الدولة فقط .

باختصار فعلماء الدين عندنا أكثر تخلفا بكثير وعلى كافة المستويات السياسية والثقافية والنضالية من علماء الدين في ايران . ومع ان مواقف وممارسات الاسرة المالكة بعيدة كل البعد عن روح الدين الاسلامي وتقاليده وشرائعه .. وهذا شيء تدركه وتلمسه يوميا كل جماهير شعبنا ، الا ان المشكلة هنا هي ثقة الزعامات الدينية الحقيقية والصلبة والمناضلة . هناك عامل آخر يجعلنا نستبعد بروز حركة دينية مسيسة

واسعة في بلادنا وهو وجود الثورة المسلحة التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، والتي قد سلخت الى الآن ١٤ عاما من النضال وتركت جذورا واسعة في أوساط الجماهير العمانية باعتبارها طليعة سياسية مناضلة ذات خط واضح وطني ديمقراطي . فالجماهير العمانية اذن لا تشعر بفراغ من وجود «أداة الثورة» ، وان كانت هذه الاداة بحاجة الى تقوية اكثر والى تصحيح جوانب الخطأ من تجربتها الماضية .

الاوضاع القبلية في عمان أكثر تأثيرا بكثير في الحياة اليومية للناس وفي الحياة السياسية من الحركة الدينية ورجال الدين . ولقد سعى النظام بكل جهوده وبالذات منذ عام ١٩٧٠ الى كسب زعماء ورجال القبائل الى جانبه ومكافحة وسائل الاغراء والتهديد كما سعى الى تعميق النزاعات والفروقات القبلية وانشأ ما يسمى « بالفرق الوطنية القبلية » في منطقة ظفار . وهذه كلها دلائل على تصور النظام واسياده لأهمية وتأثير الوضع القبلي وبضرورة استثمار هذا الوضع لصالحهم ، وبالرغم من هذا فهناك الكثير من زعماء القبائل ووجهائها ليسوا مع النظام واسيادهم الاجاز بوميولهم مع الثورة والى جانبها . كما ان الاغلبية الساحقة من افراد القبائل العاديين هم مع الثورة سواء بأيديهم او بعواطفهم

ومشاعرهم على اقل تقدير .

وفي تقديراتنا ووفقا لخصائص عمان لا بد للثورة من أجل ان تتقدم وتنتصر ان تعطي اهتماما كبيرا لوضع القبائل ، ان تدرس اوضاعهم وتهتم بمشاكلهم وان تبعث الوعي السياسي الوطني في الكيان القبلي والحركة القبلية .

خصائص الوضع السياسي ــ الاقتصادي في عمان « السلطنة » تتيح امكانية لأوسع واقصى التحالفات الوطنية بين مختلف الطبقات والاتشكيلات الاجتماعية في البلاد ، وفي مقدمة هذه الخصائص : التواجد العسكري الاجنبي المباشر والطابع الاستبدادي الفردي للنظام الذي يستبعد ويحارب اي شكل من اشكال الحريات والحياة الديمقراطية الليبرالية والسياسة الخارجية المرتمية بالكامل وبدون تحفظ في احضان القوى الامبريالية ومخططاتها في المنطقة .

وكلما ازداد التواجد الاجنبي والتدخل الاجنبي في بلادنا كلما تصاعدت وتيرة الاستبداد الفردي والحكم البوليسي ، وكلما تنامت الخيانات الوطنية والقومية للنظام كلما اتسعت .. وينبغي ان تتسع القاعدة الاجتماعية والطبقية للثورة .

من هنا وعلى ضوء مجمل التطورات السياسية في داخل الوطن وخارجه ، فان الجبهة تطرح الآن ثلاثة

اهداف اساسية كمطالب حد أدنى للثورة خلال مرحلتها الراهنة وكقاعدة سياسية للقاء وتحالف اوسع الطبقات والفئات والقوى والشخصيات الوطنية في بلادنا . وهذه المطالب هي :

١ ــ اخراج القوات والقواعد الاجنبية من البلاد بكافة اشكالها وجنسياتها .

٢ ــ اطلاق الحريات العامة بما فيها الافراج عن كافة المعتقلين السياسيين .

٣ ــ اتباع سياسة خارجية محايدة ومتضامنة مع قضايا امتنا العربية وفي المقدمة قضية فلسطين .

هذه الاهداف الثلاثة هي في تقديراتنا الآن اهداف ومطالب لكل الشعب العماني بكافة طبقاته وفئاته ــ باستثناء شرائح محدودة من التجار الكبار الكمبرادور والملاك الكبار للاراضي والعقارات الذي ارتبطت مصالحهم بالكامل بالنظام والتواجد الاجنبي ــ وهذه الاهداف هي المطروحة الآن من قبل الجبهة كأهداف اساسية لنضالها وكأرضية سياسية وبرنامج سياسي لنضال وتحالف كل الطبقات والفئات والشخصيات الوطنية بما فيهم زعماء القبائل ورجال الدين وغيرهم من الوطنيين والديمقراطيين في عمان .

أزمة الثورة ... أزمة تحالفات

● وحدة القوى الوطنية في الجزيرة والخليج احد الهموم التي تسيطر على تفكير وانشطة القوى المعارضة في هذه المنطقة .. ولعمان تاريخيا دور ريادي في التأثير في احداث المنطقة . ما هو واقع العلاقات الحالية بين القوى المعارضة ، وما هو دور الجبهة في هذا المجال . وكيف ترون الشكل الملائم للعلاقة بين هذه القوى ؟

● العلاقة الحالية بين اطراف الحركة الوطنية في ساحة الخليج والجزيرة ليست في تقديرنا عند المستوى المطلوب وخاصة في ظل تعاظم الهجمة الراهنة والشراسة للمخططات الامبريالية والاميركية منها في المقدمة على هذه المنطقة الحساسة . هذه الهجمة والمخططات التي وصلت الآن الى مستوى التدخل العسكري المباشر من خلال القواعد وانزال القوات والتواجد العسكري البحري المكثف .

وفي تقديراتنا فان هذه المنطقة مقدمة على فترة ساخنة واحداث جسيمة سواء بفعل تطورات الثورة الايرانية وانعكاساتها التي تدفع بهذه المنطقة نحو المزيد من التصادم مع المصالح الامبريالية والتواجد الامبريالي ؛ او بفعل تطور الحركة السياسية المتنامي في اوساط الجماهير بمطالبها الوطنية والديمقراطية ، او بفعل الاستراتيجية الراهنة للامبريالية وطبيعة الهجمة

المعادية الناجمة عن اتفاقات كامب ديفيد والحلف العسكري الجديد في منطقة الشرق الاوسط .

ومن المفارقات الموجودة الان في هذه الساحة الحبلى بالأحداث والتطورات ان الحركة السياسية العفوية في اوساط الجماهير تشهد الان تململا شديدا متناميا وملحوظا ، بينما القوى السياسية المنظمة او الادوات النضالية التنظيمية لا زالت دون مستوى الاحداث واسيرة الى حد كبير لأمراضها وخلافاتها الجانبية .

وبدون شك، فان من بين العوامل التي ساعدت كثيرا على وجود هذه الحالة من التخلف لدى القوى السياسية المنظمة هو انها ليست منظمة كما ينبغي ، ليست منظمة عملها ونشاطها على مستوى الساحة بما يتلاءم مع وحدة المخطط المعادي ووحدة وتنسيق القوى المعادية .

نحن في الجبهة من بين القوى التي تشعر بتقصيراتها في هذا الجانب بالرغم من خصوصيات ثورتنا الاستثنائية والصعوبات والمهام المتعددة التي نواجهها في الداخل .

واعتقد بأن المطلوب منا جميعا كقوى وطنية في ساحة الخليج والجزيرة ان نخرج كحد ادنى ببرنامج مشترك واضح ومحدد المهام والمعالم ونخرج بلائحة

انضباطات تحدد وتوجه العلاقات بين القوى وبرأس مشترك يتابع كل هذا ويوجه ويقود القضايا المشتركة وبهذا الشكل يمكن في تقديرنا الارتفاع اكثر الى مستوى الاحداث وتوفير واحد من العوامل والشروط الضرورية لالحاق الهزيمة بالهجمة الامبريالية للولايات المتحدة الاميركية في منطقتنا وبمجمل المخطط الامبريالي الصهيوني الرجعي في هذه الساحة الخطيرة

مقابلة الرفيق عبد العزيز القاضي مع صحيفة « الثورة » العراقية بتاريخ ١٢ – ١ – ١٩٨٠

التقت صحيفة « الثورة » العراقية بالرفيق عبد العزيز القاضي وكان هذا الحديث حول تعزيز الصمود العربي وعن الاوضاع التي تمر بالخليج وفي سلطنة عمان بالذات :

السؤال الاول : هل يمكننا التعرف على طبيعة زيارتكم للعراق وعلى طبيعة اللقاء والمحادثات التي اجريتموها مع الرفاق في قيادة الحزب والثورة ؟

الجواب : منذ اللحظة التي وصلنا فيها العراق استقبلنا استقبالا حارا وصادقا من قبل الرفاق في قيادة الحزب والثورة . وقد كان لهذا اثره الطيب في نفوسنا . وفي المحادثات تناولنا وبدرجة كبيرة من التفصيل كافة المسائل والقضايا التي كنا نود مناقشتها وطرحها مع رفاقنا في قيادة الحزب ، حزب البعث العربي الاشتراكي ولقد شعرنا بأرتياح كبير للجو الذي ساد كافة محادثاتنا والذي أتسم

بروح عالية من الوضوح والصراحة والحرص المشترك على القضايا التي تهم نضالنا وعلاقاتنا الثنائية وتهم نضال امتنا العربية المجيدة . وبوسعنا ان نقول وبثقة بأن محادثاتنا كانت ناجحة جدا وان النتائج والانطباعات التي خرجنا بها جميعا من هذه المحادثات سوف تترك اثارها الايجابية بكل تأكيد سواء على علاقاتنا الثنائية او على مستوى نضال شعبنا في عمان والخليج العربي ونضال امتنا العربية

السؤال الثاني : في المرحلة الراهنة التي يجتازها النضال العربي .. ما هي في تقديركم وسائل تعزيز الصمود القومي وتصعيد المجابهة الكفاحية بوجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة على الامة العربية ، سواء على صعيد مواجهة حلفاء كمب ديفيد او على صعيد النشاطات العداونية الاميركية في منطقة الخليج العربي ؟

الجواب : أهم الوسائل في تقديرنا على صعيد النضال القومي :

١ ـ حماية المقاومة الفلسطينية المسلحة في عموم لبنان بما في ذلك الجنوب واسقاط الحلقة الراهنة من المؤمرة المتمثلة في أخراج المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية من جنوب لبنان ثم تجريدها من السلاح وذبحها في عموم لبنان .. فبقاء السلاح بيد المقاومة وبقاؤها في لبنان هو اكبر عقبة الان امام استكمال

مخطط كامب ديفيد وتصفية القضية الفلسطينية .

٢ ـ تصفية الجيب اليميني ـ الصهيوني او ما يسمى « بدويلة سعد حداد » ، فبقاء واستمرار هذا الجيب يشكل خطرا حقيقا سواء على فعالية نضال المقاومة الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني (وعلى وحدة وسلامة لبنان وعروبته) .

٣ ـ أحتضان انتفاضة الجماهير العربية الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة ومنحها كل الدعم والتأييد والمساندة الممكنة لضمان استمرارية وتطور مقاومتها للاحتلال من الداخل . ان انتفاضة جماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة وظاهرة بسام الشكعة والاستقالات الجماعية الواسعة لرؤساء البلديات ، والتفاف الجماهير المتزايدة حول منظمة التحرير الفلسطينية بأعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورفضها ومقاطعتها لمؤامرة الحكم المحلي، كل هذا يعتبر تطورا جديدا هاما للغاية في الوضع الراهن للقضية وعاملا اساسيا من عوامل اسقاط مؤامرة كامب ديفيد بكاملها وانتزاع المزيد من التأييد والدعم الدولي لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني .

٤ ـ اعطاء المزيد من الحريات الديمقراطية لجماهيرنا العربية في كل قطر عربي واطلاق مبادرتها الخلاقة والزج بأمكانياتها النضالية الهائلة في المعركة .

٥ ـ المزيد من تعزيز اواصر التضامن والتحالف

بين حركة الثورة العربية واصدقائها على النطاق الدولي وفي مقدمتهم منظومة الدول الاشتراكية وتفويت كافة الفرص على الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ومؤامراتهم للنيل من هذه الاواصر والتشكيك فيها وتخريبها .

هذه في تقديرنا أهم الوسائل الان لتعزيز الصمود والنضال العربي على الصعيد القومي في وجه الهجمة الاميركية ـ الصهيونية ـ الساداتية على الامة العربية

اما على صعيد منطقة الخليج العربي .

فهذه المنطقة التي تشكل الجناح الشرقي لخارطة الوطن العربي ، بما تنتجه وتختزنه من ثروة نفطية هائلة وبموقعها الجغرافي الاستراتيجي والحيوي . تمثل الان واحدة من الحلقات الاساسية والمستهدفة مباشرة ضمن مخطط كامب ديفيد والحلف العسكري الجديد الامبريالي ـ الصهيوني ـ الساداتي .

ان جزءا اساسيا من الصراع العربي ـ الصهيوني وجزءا اساسيا من معركة فلسطين يدور وسيدور في هذه المنطقة الحساسة .

واذا قلنا بان مشكلة فلسطين هي الجوهر السياسي لكل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط فأن النفط في تقديرنا هو الجوهر الاقتصادي والمادي لهذه المشكلة. وازاء ما يدور الان في هذه المنطقة من مؤامرات

أمبريالية ـ صهيونية وتدخلات امبريالية مباشرة عسكرية وسياسية وبالذات للامبريالية الاميركية ، بمباركة وتشجيع من بعض الحكام الرجعيين وخاصة نظام مسقط العميل ، الشريك ضمنا في الحلف العسكري لكامب ديفيد والذي يبشر جهارا بالتواجد العسكري الاجنبي في المنطقة ويحتضن هذا التواجد عمليا على الاراضي والجزر العمانية . فأن اهم وسائل المواجهة في تقديرنا ينبغي ان تكون كالتالي : ـ

● عدم فصل المعركة الدائرة في عمان والخليج عن المعركة القومية من اجل فلسطين وتحرير الاراضي العربية المحتلة .

● فضح تحركات نظام مسقط ومواقفه الخيانية المتتالية الوطنية والقومية من قبل كل الانظمة العربية الحريصة على القضية العربية والحريصة حقيقة على امن الخليج وسلامته وادانة ومحاربة كامل الخط السياسي لهذا النظام العميل المرتهن بالكامل وبدون ادنى تحفظ او تردد بالمخططات الامبريالية الصهيونية الساداتية وبالقوى الاجنبية المعادية لامتنا ولشعوب المنطقة .

● منح كل الدعم والتأييد لثورة شعبنا العربي في عمان وطليعتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والتي تضع الان في مقدمة اهدافها ومطالبها : اخراج

القوات والقواعد الاجنبية بكافة أشكالها وجنسياتها واطلاق الحريات العامة واتباع سياسة خارجية محايدة ومتضامنة مع قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

● دعم الحركة الوطنية الديمقراطية في عموم منطقة الخليج وزيادة التضامن معها واطلاق وتلبية المطالب الديمقراطية للجماهير الوطنية وقواها السياسية في عموم هذه المنطقة .

● تصعيد أشكال التنسيق والعمل المشترك بين مختلف فصائل الحركة الوطنية والديمقراطية في هذه المنطقة في مواجهة المخطط الامبريالي — الصهيوني — الرجعي وهجماته الجديدة المتوقعة .

السؤال الثالث : المشروع (التقني) الذي طرحه نظام قابوس والذي هو امتداد مفضوح لما يسمى بمشاريع (أمن الخليج) .. بادر العراق لفضحه وتعريته واجهاضه .. كيف تنظرون الى ابعاد ومخاطر هذا المشروع على منطقة الخليج العربي .. وكيف تتصورون للتحرك اللاحق لنظام قابوس ؟

الجواب : نحن نسجل بأعتزاز تقديرنا لدور العراق المبادر والحازم في فضح ومحاربة المشاريع المشبوهة والتآمرية لما يسمى بـ (امن الخليج) ومن ضمنها

المشروع الاخير الذي تقدم به نظام قابوس العميل تحت شعار (حماية مضيق هرمز) .

هذا المشروع هو في جوهره وحتى في شكله هو أبعد من ان يكون مجرد مشروع (تقني) كما حاول نظام مسقط في الاخيران يبرره بعدما جوبه بالرفض والاستنكار الحازم من قبل دول المنطقة وفي مقدمتها العراق .

ان الفكرة في جوهرها واساسها هي فكرة غربية واميركية بالاساس وما قابوس في تقديرنا الا الميكروفون او اداة التوصيل والاخراج المحلية لهذه الفكرة او المشروع الاجنبي . او هذا المشروع لا يختلف في جوهره عن الصيغة القديمة لمشروع أمن الخليج الا في كونه يدعو علانية وبالمكشوف الا أشتراك مباشر وعضوية مباشرة لدول الامبريالية (أميركا ، بريطانيا ، المانيا الغربية) في الحلف الامني الخليجي تحت مبررات حماية (مصالح) هذه الدول النفطية في المنطقة . واذا كان مشروع (أمن الخليج) بصيغته القديمة المحلية في ظاهرها قد تعثر على امتداد اكثر من خمس سنوات ثم سقط نهائيا بسقوط نظام الشاه فأن الامبريالية الاميركية تدرك مسبقا بأن الصيغة الجديدة التي تقدم بها قابوس والتي تدعو الى اشتراك اجنبي مباشر بأن هذه الصيغة سترفض وبحزم اكبر

مما رفضت الصيغة السابقة ولكنها في تقديرنا كانت تهدف من وراء طرح هذه الصيغة الجديدة الاكثر وقاحة الى أيهام الرأي العام بوجود اخطار حقيقية على سلامة مضيق هرمز والى توفير المقدمات والمناخات النفسية الملائمة لمزيد من تدخلاتها العسكرية البرية والبحرية كما يجري الان في جزيرة مصيرة العمانية وكما يجري الان من تحركات وتواجدات جديدة ومكثفة لقطع الاسطول البحري الاميركي وحاملات الطائرات الاميركية (ميدواي وكيتي هوك والقطع البحرية التابعة لها) والتي هي الان في حالة حضور دائم بين خليج عمان والشواطىء القريبة من بحر العرب . وتهدف ايضا الى اطلاق بالون اختبار جديد عماني هذه المرة بدلا من شاهنشاهي ، تقيس على ضوئه ردود الافعال ثم تدخل أية تعديلات او تحسينات في استراتيجيتها الهجومية الجديدة في المنطقة . ثم تهدف رابعا الى تحقيق ـ على الاقل ـ العودة الى الصيغة القدمة لمشروع امن الخليج وبعث الحياة من جديد الى هذه الصيغة في حالة رفض الصيغة الجديدة الاكثر وقاحة .

ان المشروع الجديد هذا هو بأختصار حلقة في سلسلة الاستراتيجية الجديدة للامبريالية الاميركية المبنية على ضوء معطيات كامب ديفيد واتفاقية

الخيانة الساداتية الصهيونية . وهو يستهدف في الاخير العودة ، او تهيئة ظروف العودة الى الاحتلال المباشر من جديد لمنطقة الخليج العربي تحت يافطات زائفة من (عدم استقرار الامن) وعدم استقرار المصالح الامبريالية النفطية ووجود ما يسمى بالفراغ الامني .

ومن هنا نستطيع ان نفهم ايضا طبيعة الضجة المفتعلة والمبالغ فيها جدا المثارة في العالم حول ازمة الطاقة وارتفاع اسعار النفط .. الخ .

لقد اكدنا ونؤكد من جديد بأن الامن في منطقة الخليج هو مسؤولية تخص دول المنطقة نفسها وشعوب هذه المنطقة وحركتها الوطنية وان القواعد والاساطيل الاجنبية وكافة اشكال التدخل والتخريب الامبريالي هي التي تهدد حقيقة امن هذه المنطقة وشعوبها وتهدد بالنتيجةالسلم العالمي . وقد اكدنا ونؤكد من جديد بأنه لا سلم ولا يمكن ان يكون هناك سلم او امن في ظل تواجد القداعد والقوات الاجنبية في شؤون المنطقة . وهذا هو السلم الذي نناضل من أجله وتناضل من اجله كل الحركة الوطنية .

منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد وسقوط الشاه يجري التركيز والسعي الحثيث من قبل الامبرياليين

وبالذات اميركا وبريطانيا لتحويل السلطنة الى قاعدة عسكرية متقدمة لهم في هذه المنطقة سواء من خلال مضاعفة التواجد العسكري البريطاني او من خلال ارسال شحنات الاسلحة الاميركية القتالية الى نظام مسقط ومن خلال تدفق القادة العسكريين والخبراء والمستشارين الاميركان او من خلال انشاء القواعد العسكرية الاميركية الجديدة كما هو الحال بالنسبة لقاعدة مصيرة الاستراتيجية او من خلال انشاء محطات التجسس البعيدة المدى كما هو الحال بالنسبة لقاعدة مصيرة نفسها او قاعدة ثمريت الجوية او رأس مسندم . ومنذ ما يقارب السنتين تقريبا يجري العمل على قدم وساق في تطوير قاعدة مصيرة الجوية ـ البحرية وتحويلها من قاعدة بريطانية صغيرة الى قاعدة اميركية – بريطانية مشتركة ذات ابعاد استراتيجية تتجاوز بكثير حدود الدفاع عن نظام مسقط نفسه ، ونعتقد بان الخطة الابعد لتطوير هذه القاعدة يجري على اساس تحويلها في النهاية الى قاعدة اميركية خالصة جوية وبحرية ذات اهداف هجومية بعيدة المدى تتعلق بكل استراتيجية الولايات المتحدة الاميركية في الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي .

ان الامبريالية وعلى ضوء استراتيجيتها الجديدة ترى بأن نظام مسقط هو النظام المفضل اكثر من

غيره والمرشح اكثر من غيره للعب دور نقطة الارتكاز وجسر العبور للمخططات والتدخلات الاميركية في منطقة الخليج والجزيرة .

والموقع الجغرافي لنظام مسقط والخط السياسي الذي يسير عليه والمرتهن بالكامل وبدون تحفظ بالمخططات الامبريالية والتواجد الاجنبي اضافة الى عدة عوامل اخرى هي التي بحقل هذا النظام في نظر القوى الامبريالية وحلفائها النظام المفضل والمرشح اكثر من غيره من دول المنطقة للعب هذا الدور الخطير في الاستراتيجية الامبريالية الجديدة تجاه منطقتنا .

ان استمرار النظام الحالي في مسقط وبهذا الخط السياسي الذي يسير عليه لا يشكل خطورة فقط على الشعب العماني وعلى الهوية الوطنية والقومية لهذا الشعب وانما يشكل خطورة حقيقية ومتزايدة على شعوب المنطقة المجاورة واستقلالها وعلى الامن والاستقرار الحقيقي والمطلوب في هذه المنطقة الحساسة من وطننا العربي والعالم .

مقابلة الرفيق عبد الحافظ جمعان عضو اللجنة التنفيذية المركزية ، مسؤول العلاقات الخارجية بالجبهة الشعبية لتحرير عمان مع صحيفة ((السياسة)) الكويتية بتاريخ ٩ — ٣ — ١٩٨٠

اجرت صحيفة السياسة الكويتية بتاريخ ٩ — ٣ — ١٩٨٠ م مقابلة مع الرفيق عبد الحافظ جمعان عضو اللجنة التنفيذية المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية بالجبهة الشعبية لتحرير عمان اليكم نصها :

س : تجري الآن اتصالات ووساطات تشترك بها عدة اطراف ، تضم جمهورية اليمن الديمقراطية ، سلطنة عمان ، الكويت والجمهورية العربية اليمنية ، حيث يقال ان جبهة تحرير عمان شاركت وما تزال في هذه الاتصالات ، ما هي طبيعة هذه القضايا التي هي قيد البحث ، وما هو موقف الجبهة في هذا المجال ؟

ج — الحديث حول هذه المسألة ليس جديدا بل مطروح منذ عدة سنوات وندرك ان هناك بعض الاطراف الرجعية في الجزيرة والخليج العربي تدفع بمثل هذه القضية ، وهدفها بالتأكيد المحاصرة والتضييق على الثورة العمانية وبالتالي تصفيتها نهائيا متجاهلين تماما الحقوق العادلة والمشروعة التي يناضل شعبنا العماني من اجل تحقيقها التي قدم ولا يزال يقدم في سبيلها الاف الشهداء والتضحيات الجسام ومتجاهلين ايضا السياسات الخيانية الوطنية والقومية التي ينفذها نظام قابوس العميل الذي فتح عمان على مصراعيها للقوات الاميركية والبريطانية ، حيث عرض منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي للخطر وهدد أمن وسلام المنطقة كلها .. اننا لا نقاتل من اجل القتال نفسه بل نقاتل من اجل تحقيق اهداف واضحة ومحددة تعبر عن رغبات وطموحات شعبنا العماني وتتجاوب مع تطلعات امتنا العربية من المحيط الى الخليج .. وتتمثل هذه الاهداف في ما يلي :

١ — اخراج كافة القواعد الاجنبية من عمان .

٢ — اطلاق الحريات العامة والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين .

٣ — اتباع سياسة عربية محايدة متضامنة تضامنا كاملا مع قضية امتنا العربية المركزية (قضية فلسطين)

هذه مطالب ثورتنا وشعبنا .. اما فيما يتعلق بمشاركة الجبهة الشعبية لتحرير عمان في الوساطات والاتصالات المذكورة في سؤالك نود ان نؤكد بأن الجبهة لم تشارك مطلقا في هذه المسألة وترى بأن حل هذه القضية يكمن في تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه .

س : قام وفد من الجبهة مؤخرا بزيارة ايران . كما شاركتم بلقاء جبهات التحرر العالمية الذي عقد في طهران ، كيف تشخصون علاقة الجبهة مع الثورة الايرانية وما هي امكانيات التفاهم مع الثورة الايرانية في المستقبل ؟

ج ـ قامت عدة وفود بزيارة الى ايران وكان ابرزها الوفد المركزي ذو المستوى العالي الذي قابل الامام آية الله الخميني وبعض المسؤولين في الدولة وهدف هذه الزيارات توثيق وتعزيز العلاقات الكفاحية بين الثورة الايرانية والثورة العمانية . انطلاقا من ايماننا بأن الثورة الايرانية اوجدت وضعا سياسيا جديدا لصالح حركة التحرر الوطني العربي والعالمي بشكل عام ولصالح الحركة الوطنية في الجزيرة العربية والخليج العربي بشكل خاص .. فمن المنظور الخاص شكلت الثورة الايرانية سندا حقيقيا للثورة العمانية بسحبها لقوات الشاه المخلوع من عمان

والتي كانت تقوم بدور الحماية للمصالح الامبريالية في المنطقة وحماية نظام قابوس العميل .. وبهذا فقد نظام مسقط حليفا قويا وتحولت ايران الثورة الى حليف للثورة العمانية بحكم معاداتها للامبريالية والرجعية والصهيونية ووقوفها الى جانب كل المستضعفين في الارض ، كما عبر عن هذا قادة الثورة الايرانية .. اننا نثق بأن هناك ارضية مشتركة واهداف مشتركة تربطنا بالثورة الايرانية، وان هناك امكانيات واسعة للتفاهم والتضامن والتأييد المتبادل بين الثورة الايرانية والثورة العمانية لصالح كافة شعوب المنطقة ..

س : :تناقلت الصحف ووكالات الانباء في الفترة الماضية تقديرات تقول بأن تصعيدا في عمليات الجبهة بات منتظرا في المرحلة القريبة المقبلة وبالذات في منطقة مسقط بما يراد له ان يحدث تغييرات نوعية في طبيعة العمل السياسي والعسكري بهذا الاقليم .. فما هي بتقديركم مبررات تلك التقارير الصحفية ، وهل تتطابق مع خطة قيد التنفيذ ؟

ج : لقد اوضحت الجبهة الشعبية لتحرير عمان في العديد من ادبياتها ووسائل اعلامها ، طبيعة الصراع القائم بين جماهير الشعب العماني وثورته المسلحة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان من جهة وبين التواجد الاجنبي المتمثل

بجيوشه وخبرائه ومستشاريه وقواعـده العسكرية المنتشرة على الارض العمانية من اقصاها الى اقصاها والمتمثل ايضا بالمئات من المرتزقة الاجانب من كـل القارات الثلاث اسيا واوروبا وافريقيا الذين يعلمون مع ما يسمى بقوات السلطان المسلحة والمتمثل اخيرا بالنظام العميل في مسقط الذي فتح ابواب عمـان على مصراعيها امام التدخـل الاجنبي والقـوات والقواعد الاجنبية والشركات الاحتكارية والذي جعل من ارضنا الحبيبة الطاهرة مرتعا لذلك التـواجد وجعل منها قاعدة عسكرية وبؤرة اعتداء لحمايـة المصالح الامبريالية وضرب مصالح ليس الشـعب العماني وحده ، بل ومصالـح شعبنا في الخليـج والجزيرة خاصة وجماهير أمتنا العربية عامـة .

فهذا التواجد الاجنبي المتعدد الاشكال والانـواع والاغراض يهدد أمن واستقرار وتقدم وازدهار عمان وباقي دول المنطقة ويعرقل ويحد مـن طموحـات جماهيرنا العمانية في بناء دولة وطنية قوية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا تشارك الدول العربية الشـقيقة في تحمل مسؤولياتهـا التاريخية تجاه قضاياتـا القومية وفي مقدمتها قضية فلسطين ، عمان هـذه ، وحدها القادرة على لعب مثل هذا الدور وليس عمان العملاء والقواعد والاحـلاف العسكرية التـي تـخدم مصالح اعدائنا لا مصالحنا . من هذا المنطلق نحـن ننظر الى وضع عمان الحالي ، بأنه لا يمكن الا يكـون

حجر عثرة وشوكة في قلب وضمير الشعب العماني لا بد من العمل على ايجاد الحل الصائب والمناسـب لازالة مثل هذه الاخطار من جسم شعبنا التواق الى الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية ، والجبهـة الشعبية لتحرير عمان التي ناضلت وقدمت مئـات الشهداء وعانت ويلات الحرب والدمار ستستمر في حمل لواء الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية حتى ترفرف على سمـاء عماننا الغالـي رايات الحريـة والاستقلال سنعمل بكل الوسائل المتاحة العسكريـة منها والسلميـة مـع كل من لـه ضمير وطني يحب لعمان الخير والازدهار والمستقبل الافضل حتى تعود عمان الى الصف العربي المعادي للاحلاف والقواعـد العسكرية الاجنبية والتبعية لاعداء امتنا العربيـة ، المتمثلين بالامبريالية العالمية والصهيونية وربيبتهـا اسرائيل فنضالنا كما قلنا بكافة الوسائل سيستمـر بل وسيتصاعد على كافة المستويات والجبهات حتى تتحقق الاهداف النبيلة لشعبنا العماني في الحـرية والاستقلال والسيادة الوطنية .

هذا هو صراعنا العادل مع اعدائنا ومن يقف معهم ويساندهم بالمال والعتاد والجيوش واما ما اشـرت اليه في الجزء الاخير من سؤالك فليس لنا علاقـة على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد ، وكان ردنـا عليه في السؤال الاول ، ونحن في النهاية نحـدد

مسيرتنا ونحن في الاخير ومعنا شعبنا العماني الرافض لكل اشكال التبعية سوف نقرر مصيرنا بيدنا وعلى ارضنا .

س : تعرضت علاقات الجبهة في الفترة الماضية مع العراق الى ما وصفته بعض التقارير بأنه حالة فتور ، ما هي اسباب ذلك وهل طرأ اي تغيير على هذه العلاقة ؟

ج : ما وصفته هذه التقارير حول علاقة الجبهة بالعراق لا اساس له من الصحة اطلاقا .. فعلاقة الجبهة بحزب البعث العربي الاشتراكي متطورة والعراق بأعتباره دولة خليجية وطنية تقع عليه مسؤولية تاريخية كبيرة في مواجهة المؤامرات الامبريالية والرجعية في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية .. وجماهير امتنا من المحيط الى الخليج تدرك هذه الحقيقة وهذه المسؤولية .. ان العراق الشقيق يقف مواقف مشرفة من قضيتنا العادلة وهو يقف جنبا الى جنب مع باقي الدول العربية الشقيقة الداعمة لنضالنا والمساندة لثورتنا في صراعها مع الامبريالية والتواجد الاجنبي المتمثل بقواعده واساطيله وشركاته الاحتكارية المسيطرة على اقتصاد بلادنا نتيجة لوجود نظام تابع وعميل وخائن لوطننا وامتنا العربية .

لقد جاءت زيارة وفدنا المركزي برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للجبهة الشعبية لتحرير عمان الرفيق عبد العزيز القاضي للعراق الشقيق بدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكي لتؤكد على عمق الروابط الأخوية والكفاحية الوثيقة بيننا وبين حزب البعث . وقد برز ذلك من خلال النتائج الايجابية التي نتجت عن الزيارة ، ونحن نقف في خندق واحد دفاعا عن مصالح الامة العربية في هذه المنطقة الحساسة من وطننا العربي الكبير ، في مواجهة الامبريالية والصهيونية والرجعية ومخططاتها الاجرامية .

س : تردد ان عدة جبهات وتنظيمات من دول شبه الجزيرة والخليج ستعقد اجتماعا خاصا لها في عدن خلال هذه الفترة ، وان مشاركتكم انتم بهذا الاجتماع ستكون رئيسية ، وذلك بالنظر للتطورات التي نشأت مؤخرا في منطقة الخليج بخصوص القواعد والتسهيلات الاميركية ، فما هو مدى صحة هذه التقارير ؟ وكيف ترون مبدأ اعطاء بعض الدول تسهيلات للقوات الاميركية ؟

ج — لم يحدد في الواقع زمان ومكان اجتماع للقوى الوطنية في الخليج والجزيرة الى الآن بالرغم من الضرورة التي تفرض على هذه القوى في مثل هذا الاجتماع وخاصة في ظل تعاظم الهجمة الراهنة

وشراسة المخططات الامبريالية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية ، هذه الهجمة والمخططات التي وصلت الان الى مستوى التدخل العسكري من خلال القواعد وانزالات القوات والتواجد العسكري البحري المباشر .. ان منطقتنا ولا شك مقدمة على فترة ساخنة وحبلى بالاحداث سواء بفعل التطورات الايجابية الجارية من حولها وانعكاسات ذلك على المنطقة والذي بالتالي يدفع نحو المزيد من التصادم مع المصالح الامبريالية والتواجد الامبريالي » ، أو بفعل تطور الحركة السياسية المتنامية في اوساط الجماهير بمطالبها الوطنية والديمقراطية او بفعل الاستراتيجية الراهنة للامبريالية وطبيعة الهجمة المعادية لطموحات الامة العربية بكاملها من مشرقها الى مغربها والناجمة عن اتفاقات كمب ديفيد ، والحلف العسكري الجديد في الشرق الاوسط . وفي الحقيقة نحن في الجبهة الشعبية لتحرير عمان من بين القوى التي تشعر بضرورة عقد اجتماع للقوى الوطنية في منطقة الخليج والجزيرة العربية من اجل التنسيق وتضافر الجهود باتجاه افشال المخططات الامبريالية ، فلا بد ان تلتقي هذه القوى وتخرج ببرنامج واضح ومحدد يلبي متطلبات مواجهة المخطط الامبريالي الرجعي .

اما ما يتعلق بالشق الثاني من السؤال في

الواقع ان الولايات المتحدة الاميركية تتحرك باتجاه تثبيت الاوضاع في المنطقة وتخطو خطوات حثيثة من اجل تثبيت حضورها العسكري المباشر . ومن هنا ومنذ توقيع اتفاقية كمب ديفيد وانتصار الثورة الايرانية بدأت اهتمامات الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الاميركية بمنطقة الخليج والجزيرة العربية تزداد اكثر من اي وقت مضى .. فالتهديد بالتدخل المباشر في المنطقة ، مرورا بتشكيل الاسطول الخامس ، وقوات التدخل السريع وصولا الى ارسال صفقات الاسلحة الى نظام مسقط ، وما رافق ذلك من اعداد متزايدة من الخبراء الاميركان الذين وصل عددهم الى ٦٠٠٠ الاف خبير عسكري، وما يجري من تطويرات في جزيرة مصيرة العمانية لتحويلها الى قاعدة اميركية لتخدم اهداف الامبريالية القريبة منها والبعيد .. كل هذا يعطينا فعلا دليلا قاطعا على عدوانية الولايات المتحدة الاميركية ومطامعها وجشعها للسيطرة على المنطقة برمتها ليتسنى لشركاتها الاحتكارية الاستمرار في نهب خيرات شعوبنا العربية في هذه المنطقة الحساسة والغنية بثرواتها النفطية .. ان سلطنة عمان قد تحولت فعلا الى قاعدة متقدمة للامبريالية في منطقة الخليج والجزيرة ، ونظام مسقط في واقع الامر مفضل لدى الامبريالية اكثر من غيره ومرشح اكثر من غيره للعب دور نقطة الارتكاز وجسر لعبور

المخططات والتدخلات الامبريالية ، ان اطماع الامبريالية الاميركية في منطقتنا اصبحت واضحة بصورة جلية ولا تقبل مجالا للشك .. وكارتر نفسه قد اكد اكثر من مرة وقبل وصول اساطيله بأنه سوف يشكل قوة للتدخل (ولم يحرك احد ساكنا ، ولهذا شعوب المنطقة معنية بمقاومة غطرسة اميركا وعنجهيتها وفضح المتعاونين معها وافهامهم بأن الشعوب لا ترحم الخونة امثال قابوس الذي حول عمان الى مرتكز اساسي للتواجد العسكري الامبريالي الذي اصبح بحق يهدد الامن والاستقرار في المنطقة والعالم .

س : تردد ان سلسلة تغييرات قد حصلت في الكادر القيادي بالجبهة خلال السنتين الماضيتين ، وان بعض العناصر القيادية قد عادت الى السلطنة لتعمل مع النظام هناك .. هل من توضيح للصورة في هذا الصدد ؟

ج : لم تحصل هناك تغييرات قيادية قطعا ولكن هناك تغير في جملة من الترتيبات والبرامج على ضوء المعطيات الجديدة التي حصلت في عمان بشكل خاص من انسحاب القوات الشاهنشاهية بعد انتصار الثورة الايرانية ومجيء القوات المصرية ومضاعفة القوات الاجنبية البريطانية ومجيء الاميركان الى

المنطقة مستفيدين من اخطاء وقعت في تجربتنا الماضية مستخلصين العبر والدروس من خلال مسيرتنا النضالية مجسدين بذلك برنامج القيادة المركزية المقر في ١٩٧٦م بعد انسحاب قواتنا من المنطقة الغربية على اثر تكالب القوات البريطانية والقابوسية والايرانية والاردنية على ثورتنا .. وفي الواقع انسحابنا من المنطقة الغربية يعتبر بالنسبة لنا خسارة كبيرة واصبنا فعلا بنكسة عسكرية مؤقتة ومن جرائها فقدنا مناضلين شرفاء سقطوا على ساحة الشرف مدافعين عن عمان وعروبتها ضد الغزاة الاجانب هذا من جهة ومن جهة اخرى فقدنا بعضا من ضعفاء النفوس من العناصر التي لا تمتلك رؤية سياسية واضحة والتي أصيبت بيأس وخيبة امل من جراء النكسة العسكرية المؤقتة الآنفة الذكر ولم تستوعب الدروس والعبر التي استخلصناها من تجربتنا النضالية كما حللها برنامج القيادة المركزية الذي يدعو الى استكمال بناء الذات رافعا الشعار العظيم (لنناضل من اجل اعادة بناء انفسنا من جديد فكريا وسياسيا وعسكريا ومواصلة الحرب الثورية).

مقابلة صحيفة « القاعدة » الناطقة بلسان جبهة التحرير الفلسطينية مع أحد كوادر الجبهة الشعبية لتحرير عمان خلال تواجده في بيروت بتاريخ ٦ – ٣ – ١٩٨٠

نظرا للحيز الكبير من الاهتمام الذي تشغله منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية بعد التهديدات الاميركية باحتلال المنطقة ، ونظرا لسماح نظام قابوس الرجعي في عمان باقامة قواعد عسكرية اميركية على الاراضي العمانية فقد اجرت القاعدة الحوار التالي مع احد مناضلي الجبهة الشعبية لتحرير عمان حول العديد من المواضيع التي تثيرها هذه المنطقة من العالم .

س – برزت عمان في الفترة الاخيرة على الصعيد العربي والدولي بعد الاعلان عن سماح قابوس الرجعي باقامة قواعد عسكرية اميركية في بلادكم . هل لكم بالقاء الضوء على هذه المسألة ؟

ج – اود ان أؤكد على بعض المسائل الاساسية في سياق

الاجابة على هذا السؤال وهو ما اكدته الجبهة الشعبية لتحرير عمان مرات عديدة :

١ – منذ المسرحية القابوسية البريطانية في ٢٣ يوليو – تموز – ١٩٧٠ وحتى الان يسير هذا النظام ومنذ البداية في فلك الامبريالية وقد اضحت الجبهة ان عمان بلد لا يزال يخضع للاستعمار البريطاني بالشكل الذي يجعل كافة السلطات بيد البريطانيين وهم المخططون الفعليون للسياسة الداخلية والخارجية وقد اوضحت الجبهة هذا من خلال مذكرة قدمتها للجامعة العربية في عام ١٩٧٣ وايضا من خلال مبعوث من الجبهة الى الجامعة العربية .

٢ – ان هذا النظام الذي يتمثل في أسرة – ال بوسعيد – قد وجد منذ البداية بدعم ومساندة الانجليز له وبالتالي بقي على ارتباط وثيق جدا بالاستعمار البريطاني الذي يحمي هذه الاسرة .

٣ – منذ ان وجدت اسرة – ال بوسعيد – وهي تعمل جاهدة على عزل عمان والشعب العماني عن المنطقة العربية وبقية الشعوب العربية الاخرى حتى تفرض العزلة وعدم تفاعل جماهير الشعب العماني مع الجماهير العربية الاخرى والابقاء عليه يعيش في حالة من الجهل ليتسنى لها بالتالي السيطرة . من جهة اخرى عملت هذه الاسرة العميلة على ايجاد التفرقة بين ابناء الشعب العماني وبث المشاعر

العدائية بين منطقة واخرى بين الساحل والداخل وبين الاقليم الجنوبي – ظفار – ومسقط .

هذه المسائل هي دلالة على ما طرحته الجبهة مرارا وتكرارا لكل الاخوة العرب من ان هذا النظام مهما حاولت الدول العربية ان تجره الى حظيرة العرب فانه سيبقى بعيدا ولا يسير الا في الاتجاه الذي تريده الامبريالية وهذا ما اكدته الاحداث الان.

وفيما يتعلق بالاوضاع الراهنة في عمان فان منطقة عمان بحكم موقعها الستراتيجي حيث انها تشرف مباشرة وتسيطر على مضيق هرمز الذي يعتبر من هم المضائق المائية والبحرية وبحكم طول سواحلها على بحر العرب فان الامبريالية تعتبر هذه المنطقة من اهم المناطق التي لو نجحت الثورة الوطنية فيها فان مصالحها سوف تتعرض للخطر ، من هنا فأننا نرى ان الامبريالية الاميركية تسعى بكل جهدها لضمان هذه المنطقة والسيطرة عليها وخاصة ان بريطانيا لم يعد لديها القدرة للدفاع عن حلفائها لهذا قام النظام العميل في مسقط وبعد ان قدم التسهيلات للامبريالية الاميركية في جزيرة مصيرة العمانيه عام ١٩٧٤ اقدم على تقديم المزيد من هذه التسهيلات وهي السماح للامبريالية الاميركية في جزيرة مصيرة العمانية عام ١٩٧٤ اقدم على تقديم المزيد من هذه

التسهيلات وهي السماح للامبريالية الاميركية باستخدام الموانيء العمانية وكل الارض العمانية للتواجد الاميركي البحري والبري تحت مبررات وهمية وهو الحفاظ على امن الخليج في الوقت الذي نحن نعرف والعالم كله ان اميركا لها تواجد في اكثر من منطقة في شبه الجزيرة العربية وان انظمة هذه المنطقة تسير في فلكها وبالتالي فان اي حديث عن امن الخليج ما هو الا تبرير للتدخل الاميركي السافر في المنطقة .

س ٢ – ما هو تقييمكم للوضع الداخلي في عمان من حيث البنى والمرتكزات الاجتماعية التي تقف مع النظام ؟

ج ان تكوين المجتمع العماني هو عبارة عن مجموعة متعددة من القبائل . ولكل قبيلة سلطتها المحلية وشيخ القبيلة هو السلطة الفعلية في القبيلة ومنذ فترات طويلة من التاريخ العماني كانت عمان تتعرض للغزو وكلما اتحدت القبائل استطاعت ان تجلو الغزو الاجنبي عن عمان . بقي هذا الوضع الى قبل مجيء قابوس بفترة قصيرة هذا اذا اخذنا بعين الاعتبار ما ذكرته سابقا حول عزلة عمان وعدم تفاعلها حضاريا اضافة الى التخلف الثقافي حيث ان نسبة الامية تبلغ ٩٥ بالمئة وحيث انه لم يكن سوى مدرستين

ابتدائيتين فقط واحدة في مسقط والاخرى في صلالة ولا يدخل هاتين المدرستين الا ابناء العوائل الميسورة او المقربين .

وبعد مجيء قابوس للسلطة بدأت عمان تتفتح قليلا على العالم محاولة بذلك الخروج من العزلة . من ناحية ومن ناحية أخرى لتطويق الثورة على الصعيد العربي والدولي .

نحن لا نستطيع ان نتجاهل الاصلاحات التي حصلت في عمان ان كان هذا على المستوى التعليمي او في مجال الصحة وشق الطرقات لخدمة الاهداف العسكرية والسماح بالسفر والغاء ممنوعات سعيد ابن تيمور (النظارات ، الاحذية ، الدراجات) وانتشار التبادل التجاري كانعكاس لفتح الاسواق العمانية للرساميل الاجنبية بعد اكتشاف البترول بكميات كبيرة وتجارية . هذه الاصلاحات البسيطة لا شك أنها أثرت في المجتمع العماني واصبح التمايز الطبقي اكثر وضوحا حيث بدأت تظهر طبقة من الكوامبرادور ـ التجار العقاريين والوسطاء والسماسرة ـ الذين افرزهم النظام ليشكلوا حوله دعامة من خلال الدفاع عن مصالحهم المرتبطة اساسا بوجوده ، كذلك بدأ من خلال اكتشاف البترول وتطور انتاجه ظهور الطبقة العمانية الناشئة علما بان هذه الطبقة تجد

صعوبات كبيرة جدا واعمال تعسف من قبل الشركات الاحتكارية والاجهزة القمعية في النظام حيث يتعرض المئات من هؤلاء العمال للفصل من اعمالهم تحت شتى الذرائع مما يؤدي بالكثير منهم للهجرة الى خارج عمان . كذلك فان هؤلاء العمال الذين يعملون في مختلف المجالات يجدون مضايقة كبيرة جدا من قبل الايدي العاملة المستوردة من الخارج (الكوريين الجنوبيين ، الهنود ، الباكستانيين) .

كذلك يعاني العمال العمانيون من عدم اقدام المؤسسات الحكومية والخاصة التي يعملون بها على تأهيلهم من الناحية الفنية والعلمية بشكل عام ليتمكنوا من احتلال مواقع افضل مما هم فيه الان ولقد بقيت كل المواقع الهامة والحساسة في كافة المؤسسات في ايد اجنبية .

على ضوء هذه الاوضاع فأننا نرى بأن النظام قد اصبح حوله طبقة طفيلية تمتص دماء الشعب العماني وما عدا هذا فان كل فئات شعبنا العماني وقواه المختلفة الاتجاهات هي فئات وطنية لا شك انها ستكون الى جانب الثورة والتي تناضل من اجلها ومن اجل تحقيق طموحاتها في الحرية والاستقلال الوطني وبناء عمان وطني ديمقراطي ومحايد .

س ٣ ـ كيف ترون الوضع في عمان والخليج

على ضوء انتصار الثورة الايرانية وسقوط نظام شاه ايران وانتهاء دوره في المنطقة ؟

ج هناك نتيجةعملية لانتصار الثورة الايرانية وسقوط الشاه وهي سحب القوات الايرانية من عمان .

والنتيجة الثانية هي ان الانظمة الرجعية في الجزيرة والخليج كانت ترى في نظام الشاه الدرع الذي يقيهافي حالةتعرضها لايتحركات ثورية من قبل شعوبها وبسقوط نظام الشاه سقط معه هذا الدرع

والنتيجة الثالثة انه كان هناك اعتقاد في اذهان الناس في منطقة الخليج وفي العالم ان نظام شاه ايران ليس من الممكن ان يسقط اذا اخذنا بعين الاعتبار الامكانيات العسكرية والقوى القمعية (السافاك) والدعم القوي من الامبريالية الاميركية من خلال تحويل ايران الى ترسانة من الاسلحة المتطورة هذه القوة القمعية التي كانت الامبريالية تراهن عليها بسقوطها سقطت هيبة ليس فقط نظام الشاه بل والانظمة الرجعية في المنطقة كلها ولم يعد هناك امام الشعوب شيء غير ممكن مما عززمعنويات شعوب هذه المنطقة ومن هنا نرى التحركات الاخيرة التي حصلت في السعودية وفي البحرين وتراجع انظمة عديدة عن سياستها السابقة باتجاه ايجاد نوع من الانفتاح على القوى المعارضة كما حصل في الكويت .

ان الثورة الايرانية جعلت مجموعة كبيرة من هذه الانظمة تتراجع ولو بشكل مؤقت . ان انتصار هذه الثورة اخرج ايران من الدائرة الامبريالية الاميركية المعادية لشعوبنا وانتصار هذه الثورة هو انتصار لنا وانتصارا للقضية الفلسطينية التي تعتبر ايران الثورية سندا لها وانتصارا لقضية التقدم والسلام في العالم .

س ٤ – ما هو تقييمكم لتجربة ظفار ؟

ج – فيما يتعلق بتجربة الثورة في الاقليم الجنوبي من عمان – ظفار – خرجنا بحصيلة نعتبرها ثمينة جدا وهي اننا استطعنا ان نضع اصابعنا على النواحي الخاطئة والمصيبة في تجربتنا هذه النواحي لا شك سوف تحدد لنا المسار الصحيح الذي يجب ان تسير عليه الثورة في المستقبل سواء من الناحية السياسية و لعسكرية أو الجماهيرية .

والجبهة الان في طريق بناء خطها السياسي الواضح على ضوء تجربتها السابقة مسترشدة بمبدأ النقد والنقد الذاتي لتطوير اوضاعها والتخلص من السلبيات والنواقص التي رافقت تجربة ظفار .

س ٥ – على ضوء التهديدت الامبريالية لمنطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية ما هي امكانيات تكوين جبهة وطنية عريضة من تحالف القوى الوطنية

والتقدمية في المنطقة للتصدي لهذه الهجمة ؟

ج : نحن نعمل جاهدين من اجل اقامة اوسع تحالف وطني في منطقة الجزيرة والخليج في ظل هذا الظرف العصيب الذي تواجهه المنطقة وشعوبها ولكننا حتى الان لم نتوصل الى هذه الصيغة الجبهوية ويوجد الان شكل من اشكال التنسيق بين كافة القوى الوطنية في الجزيرة والخليج . هذا الشكل من التنسيق يتمثل في العمل المشترك من خلال مؤتمر الشعب العربي ولجنته الدائمة حيث يوجد ممثل وائم لهذه القوى مجتمعة في هذه اللجنة ومن خلال توحيد المواقف في المؤتمرات العربية والدولية وتجاه اي حدث من الاحداث التي تمس قضية شعوبنا في هذه المنطقة والعالم . نسعى الى تطوير هذا التنسيق الى شكل ارقى مما هو عليه الان في المستقبل .

مقابلة الرفيق محمد أحمد الغساني مع صحيفة « النهار العربي والدولي » بتاريخ ٢٨ مايو ١٩٧٩

الثوار العمانيون يريدون ان يستخدموا ضد السلطان قابوس تحالفه الماضي مع الشاه وتحالفه الحالي مع السادات . قائدهم عرض تلك الاستراتيجية لـ « النهار العربي والدولي ».

امران سلطا الاضواء على «الجبهة الشعبية لتحرير عمان » الى تقاتل السلطان قابوس بن سعيد. الاول سقوط شاه ايران الذي كان حليف السلطان الاساسي ، والذي ساهمت قواته المساهمة الكبرى في ضرب ثوار ظفار . والامر الثاني تأييد مسقط لسياسة الرئيس انور السادات مما دفع بعض اعداء الرئيس المصري الى التعاطف مع الثوار العمانيين . وقد يكون اثمن الاصدقاء لثوار ظفار الان حكام ايران الجدد . وبالفعل ، ارسلت « الجبهة الشعبية لتحرير عمان » وفدا الى طهران . واجتمع رئيس الوفد السيد محمد احمد الغساني طويلا الى آية الله الخميني . في لقاء « النهار العربي والدولي »

مع الغساني وهو الان الرجل القوي في الجبهة ، كان السؤال بالطبع ، عن انعكاسات الثورة الايرانية على اوضاع الخليج عموما ، وعلى اوضاع عمان تحديدا ؟ اجاب الغساني :

ج – « الثورة الايرانية من الاحداث المهمة فيالقرن العشرين كونها اتت كتجربة شعبية اطاحت سلطة من اعتى السلطات الموالية للامبريالية في المنطقة . وانتصار الثورة في ايران يعتبر انجازا كبيرا ينعكس على الاوضاع في الشرق الاوسط على كل المستويات وخصوصا على اوضاع الخليج لان ايران . في ظل نظام الشاه ، كانت تقوم بدور الدركي لحماية المصالح الامبريالية ، وكانت تدفع بالانظمة الخارجية الى احلاف مشبوهة مثل امن الخليج . وكان نظام الشاه ، يسعى ، من خلال هذه الاحلاف ، الى قمع الحركة الوطنية في مجمل الخليج والمناطق المجاورة . واهم دليل على هذا الاتجاه هو التدخل العسكري في عمان واحتلال الجزر العربية فيمداخل الخليج ودعم النظام العماني بصورة واسعة لتمكينه من القضاء على الثورة العمانية بقيادة الجبهة الشعبية . وليس من شك في ان الثورة الاسلامية في ايران اخلت بميزان القوى في الخليج واصبحت ايران طرفا داعما لشعوب الخليج المضطهدة والمستغلة .

مذكرة للخميني

س – ما سبب زيارتكم الى طهران وما هي المواضيع التي تم طرحها في مقابلتكم الطويلة مع آية الله الخميني .

ج – السبب الرئيسي لزيارتنا هد التعرف على تجربة الثورة الايرانية . وقد قابلنا مجموعة من المسؤولين في الثورة وعلى رأسهم الزعيم آية الله الخميني . وقد كان لقاؤنا معه وديا . وقدمنا له مذكرة تشرح الاوضاع في عمان والخليج كذلك عرضنا ما يواجهه الوطن العربي من جراء الاتفاق المصري الاسرائيلي والدور الذي يمكن ان يلعبه نظام السادات كبديل لنظام الشاه في الخليج . فالنظام المصري ارسل نحو ٧٠٠٠ جندي الى عمان من اجل تعزيز نظام قابوس . الشيء الاخر في زيارتنا هو اننا سلمنا الملازم الطيار الذي اسقطت طائرته في غرب ظفار في ٩١٧٥ . وقدتسلمت السلطات الايرانية هذا الطيارحيث ان قيادة الثورة في الجبهةالشعبية لتحرير عمان ترغب صادقة في ايجاد علاقات حميمة بين الثورتين العمانية والايرانية وبين الشعبين العماني والايراني . هذه العلاقة التي اساء اليها نظام الشاه البائد . وقد وجد الوفد تجاوبا اخويا وصادقا من جميع المسؤولين الذين التقيناهم وعلى رأسهم الخميني .

خطأ صحافي

س ـ قرأنا في الصحف الايرانية ان اليمن الجنوبي هو الذي سلم الاسير الايراني . فما هي الاسباب ؟

ج ـ الطيار هو اسير الجبهة الشعبية . وهو ملازم اول اسمه برويز علي اشرفيان . ولا ندري السبب الذي كتبت على اساسه الصحف الايرانية . فنحن سلمنا الطيار بناء على اتفاق مع وزارة الخارجية الايرانية . وقد تسلمه ضباط من الجيش الايراني يوم ٤ ايار (مايو) في مطار طهران . وسألنا المسؤولين لماذا لم تحصل الاشارة الى كوننا نحن الذين سلمنا الاسير ، فقالوا ان ذلك خطأ صحافي سنصححه .

س ـ بعد الخسارة العسكرية والسياسية التي لحقت بكم منذ عام ١٩٧٦ ما هي اوضاعكم الحالية وهل كان للتغيرات السياسية الاخيرة في عدن اثار ملموسة على نشاطكم ؟

ج ـ اولا، تعرضت الثورة لكثير من الصعوبات واستطاعت في اغلب الفترات ان تتجاوزها كما استطاعت ان تكبد اعداءها خسائر فادحة وعلى كل المستويات الى ان جاء التدخل الايراني والاردني ، في اواخر ١٩٧٣ . الجيش الايراني اضاف قوة

جديدة لأعداء الثورة العمانية بما لديه من رجال ومن عتاد حديث . وخلال سنتين كاملتين من القتال استطاعت الثورة ان تلحق بأعداءها من ايرانيين واردنيين وبريطانيين ومرتزقة اضافة الى جيش قابوس خسائر كبيرة في الارواح والمعدات . الا ان الاعداء ، كانوا بشكل مستمر ، قادرين على مد القتال بأعداد ضخمة من الاسلحة والمقاتلين . ولقد كانت الثورة قبل تدخل الجيش الايراني على مشارف النصر في جنوب عمان . لكن الجيش الايراني تصدى لها في قوة وارغمها على التراجع من بعض المناطق المحررة . وطرحت الجبهة في نهاية ١٩٧٥ خطة التراجع عن المنطقة الغربية والاحتفاظ ببعض قواها في اواسط ظفار والعمل على اعادة بناء الذات في الجبهة على المستويات السياسية والعسكرية والتنظيمية اذ ان هدف العدو كان ضرب الثورة نهائيا الا ان قيادة الجبهة ، بخطة التراجع فوتت على العدو هذا الهدف الذي يسعى اليه . ومنذ اوائل عام ١٩٧٦ حتى يومنا هذا والجبهة لا زالت تواصل نشاطاتها في ميادين بناء الذات على المستويات التي ذكرناها . وقد قطعت الجبهة شوطا كبيرا في هذا المجال وهي تستعد الان لتصعيد النضال في عمان .

اما في ما يخص اليمن الجنوبي فان موقفه من الثورة ثابت لم يتغير . وما جرى من تغيرات داخلية لم يؤثر على موقف اليمن من الثورة العمانية .

قابلة للتفجير

س – ما هي اهمية عمان الاستراتيجية بالنسبة الى الخليج العربي والسياسة الدولية ؟

ج – عمان مطلة على المداخل المائية للخليج ، وتشكل حزاما بشريا في الجزيرة العربية كما نها تختزن ثروات لم تستثمر الى الان من ضمنها النفط ونظرا لهذا الموقع المهم من الناحيتين الجغرافية والاقتصادية فمن الطبيعي ان تكون للامبريالية اهتمامات خاصة في عمان . ولهذا نرى اميركا مهتمة بجعل عمان قاعدة بديلة لايران . ومنذ ١٩٧٥ بدأت الاهتمامات الاميركية تتضح عسكريا وسياسيا فأبرمت اتفاق مع السلطنة يسمح بموجبه لاميرك بان يكون لها قواعد في جزيرة مصيرة اضافة الى وجود القوات البريطانية في الجزيرة نفسها . وتتزود الان السفن البحرية العسكرية الاميركية من القواعد الاميركية – البريطانية في هذه الجزيرة ، وقد لاحظنا في الفترة الاخيرة وجودا عسكريا في الخليج كما ان هنا تلويحا باحتمال ، احتلال منابع النفط في المنطقة . ونام قابوس يرتمي حاليا في احضان الامبريالية الانكلو – اميركية ، ويسعى في شكل واضح الى فك الارتباط مع الوضع العربي الرافض للهيمنة الاميركية وللصلح المذل مع اسرائيل خصوصا

في ما تتعلق بمواقف السادات ، الذي لم يؤيده من العرب الا عمان والسودان .

س – اي المناطق الخليجية مؤهلة في نظركم لانفجار قريب شبيه بالذي جرى في ايران ؟

ج – الدولة الاكثر قابلية للانفجار حاليا هي عمان . ونقصد بعمان . عمان السلطنة . فعمان تشرف على بحر العرب والمحيط الهندي في الجنوب . ومن الشمال على الخليج العربي ولهذا السبب هي مركز القواعد العسكرية المتحركة .

الجزر الثلاث

س – هل هل بحثتم مع المسؤولين الايرانيين في مصير الجزر الثلاث التي احتلها الشاه في نهاية ١٩٧١ ؟

ج – لم نبحث في ذلك ، لكن الايرانيين بادروا من انفسهم بسحب قواتهم من ظفار واعلنوا عن حسن نياتهم ازاء الجزر . وبما ان الثورة الايرانية استطاعت ان تتخلص من السياسات التوسعيةلنظام الشاه فاننا نعتقد انها قادرة على ان تخلق علاقات حميمة مع جيرانها العرب في الضفة الاخرى من الخليج . ونحن نعتبر تصريحات المسؤولين الايرانيين ظاهرة ايجابية من جانب الثورة الايرانية لكونها بعيدة

كل البعد عن محاولات الشاه التوسعية في الخليج .

س – هل تنوون فتح مكاتب لكم في ايران ؟

ج – نسعى الى تطوير علاقتنا بالثورة الايرانية على كل المستويات . ونعتقد ان وجود ممثلين لنا في ايران يسمح بتمتين العلاقة ودفعها الى الافضل . والحصول على مكتب في ايران هو من ضمن الامور التي تسعى اليها الثورة العمانية . واهم ما نصبو اليه الان هو ازالة المشاعر التي خلفها القتال السابق بين جيش الشاه وبين الشعب العماني . وبتعاون الثورتين الايرانية والعمانية نستطيع ان نتخطى تلك المشاعر .

تصريح صحفي للجبهة الشعبية لتحرير عمان حول التواجد العسكري الاميركي في عمان السلطنة .

صرح ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير عمان بالتصريح التالي حول التدخل العسكري الاميركي في عمان .

بعد انهيار نظام الشاه العميل في ايران أصيبت الاستراتيجية الامبريالية الاميركية في منطقة الشرق الاوسط بضربة قاسية وبصورة خاصة في منطقة الخليج العربي حيث فقدت اهم عميل كان يقوم بدور الشرطي لحماية المصالح الامبريالية في هذه المنطقة الهامة من العالم ولذلك فان الاستراتيجية الاميركية القديمة تحطمت امام انتصار الثورةالايرانية مما دفع بالادارة الاميركية لوضع استراتيجية جديد ضد ارادة شعوب المنطقة على هذه البقعة الحساسة من العالم واستمرار نهبها لثرواتنا الوطنية .. فمنذ الايام الاولى لسقوط نظام الشاه البائد والوفود الاميركية السياسية والعسكرية تتوافد على منطقة

الجزيرة والخليج العربي وكذلك تدفقت احدث الاسلحة الاميركية الى عملائها في المنطقة وتدفق معها ايضا الاف الخبراء العسكريين الاميركيين واعلنت الامبريالية الاميركية عن استعدادها للتدخل العسكري في منطقة الخليج العربي وارسلت حاملات الطائرات الضخمة الى المحيط الهندي وبحر العرب وخليج عمان والخليج العربي وقوة التدخل السريع قوامها (١٨٠٠) جندي واجرت سلسلة من الاتصالات مع الانظمة الرجعية في المنطقة لاقامة قواعد عسكرية فيها تحت مبررات مزعومة وواهية عن خطر الاتحاد السوفياتي وحماية الرهائن الاميركيين في طهران وحماية مضيق هرمز !! واحداث افغانستان .. الخ ..

وكان العميل قابوس اول من رحب بالقواعد العسكرية الاميركية في عمان حيث عقد اتفاقية سرية مع كارتر اثناء زيارته لاميركا واتضحت هذه الاتفاقية بصورة واضحة بعد زيارة قيس الزواوي الى الولايات المتحدة في شهر مارس ١٩٨٠م حيث كان يحمل رسالة من قابوس لكارتر اعطى بموجبها لاميركا حق استخدام قاعدة مصيرة وقاعدة صلالة وثمريت وقاعدة خصب وقاعدة بحرية في منطقة رؤوس الجبال وبالتحديد في جزيرة أم الغنم التي تسيطر على مدخل الخليج العربي مع اعطاء تسهيلات

واسعة في كافة الموانيء العمانية للقوات البحرية الاميركية .

ان هذه الادلة الواضحة لا نوردها من باب الدعاية والتحريض بل هي حقيقة واقعة اعترف بها عملاء مسقط بانفسهم من خلال تصريحاتهم امثال قابوس والزاواوي ويوسف علوي .. فعلى سبيل المثال في ١٣ – ٢ – ١٩٨٠ م صرح ناطق رسمي باسم وزارة خارجية نظام قابوس بأن مفاوضات لاتزال تجري بين الولايات المتحدة الاميركية ونظام مسقط لتقرير نوعية التسهيلات التي ستمنح لاميركا وفي نفس التاريخ ١٣ – ٢ – ٨٠م صرح مسؤولون اميركيون بأن سلطنة عمان وافقت من حيث المبدأ على السماح للقوات البحرية والجوية الاميركية لاستخدام بعض تسهيلاتها العسكرية وقال هؤلاء المسؤولون ان هذا الاتفاق المبدئي تم الوصول اليه خلال جولة قامت بها بعثة عسكرية وسياسية اميركية في عمان والسعودية والصومال وكينيا .. وفي ١٨ – ٢ – ٨٠م اعلن قيس الزواوي وزير الخارجية ان حكومته لا تمانع في منح الولايات المتحدة الاميركية تسهيلات عسكرية في الموانيء والمطارات القريبة من مضيق هرمز الاستراتيجي .

ان اقدام العميل قابوس على مثل هذه الاعمال

الخيانية ليست جديدة على جماهير شعبنا وامتنا العربية المناضلة فهو غارق حتى النخاع في مستنقع الخيانة ولا يستطيع العيش بدونها .. فالسنوات القريبة الماضية دللت بالملموس ان نظام قابوس لا يستطيع البقاء بدون التواجد العسكري البريطاني وقوات الشاه البائد . ثم رحلت قوات الشاه بعد انتصار الثورة الايرانية وبدلا عنها استدعى قوات مصرية ووثق علاقاته الخيانية بنظام السادات العميل وايد كل خطواته الاستسلامية وارتبط معه باتفاقات عسكرية وضعت بنودها في وزارتي الدفاع الانجلو ـ اميركية على اثر الزيارات السياسية والعسكرية التي قام بها خبراء سياسيون وعسكريون الى مصر وسلطنة عمان .. وازداد نظام قابوس ايغالا في الخيانةالوطنية والقومية حيث فتحعمان علىمصراعيها للقوات البحرية والجوية الاميركية ووضع بلادنا في خدمة المخططات الامبريالية العالمية وبهذا العمل المشين لم يهدد امن وسلام واستقرار الشعب العماني فحسب بل هدد بشكل مباشر امن وسلام واستقرار شعوب منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية كلها والعالم اجمع ووضعهذه المنطقة أمامخطر حقيقيحيث وضعت عمان كنقطة انطلاق للتدخلات العسكرية الاميركية ضد شعوب المنطقة ومصدر تهديد مباشر ضد النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية وضد الثورة الايرانية وعموم الحركة الوطنية في الخليج

العربي والجزيرة العربية .. وما اعادة تجميع بقايا (السفاك) والمرتزقة اليمنيين في عمان الا دليل واضح على النوايا العدوانية للامبريالية والرجعية .

ان نظام قابوس العميل تحدى ارادة الشعب العماني وارادة الامة العربية جمعاء بتسليمه الاراضي العمانية لقوات الغزو الاميركي لتتخذ من عمان موقع استراتيجي متقدم لتنفيذ الاستراتيجية الاميركية الجديدة في منطقة الشرق الاوسط وبشكل خاص للسيطرة على مضيق هرمز والتحكم في هذا الممر الحيوي بالنسبة للعالم اجمع .. واحكام بسط نفوذ الامبريالية الاميركية على معظم بلدان الخليج العربي والجزيرة العربية والتآمر على البلدان التقدمية الاخرى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية .

لقد نبهنا مرارا ومنذ فترة طويلة الى خطورة التحركات الامبريالية في هذها لمنطقة الحساسة من العالم واوضحنا بأن العميل قابوس سوف يجلب لهذه المنطقة مزيدا من المخاطر والكوارث لانه متجرد من ابسط المشاعر الوطنية والقومية ولا يهمه الا الاستمرار في بذخه ومجونه اللامحدود ، فهو متحمس للتواجد العسكري الاميركي في منطقة الخليج العربي كما كان متحمسا جدا للتواجد العسكري الشاهنشاهي .

ان شعبنا العماني المناضل بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان الذي عرضته السياسات الخيانية لاسرة ال بوسعيد للغزوات الاستعمارية المتعددة الجنسيات لن تخيفه القوات الاميركية وسوف يواصل مسيرته النضالية بمختلف الاشكال والاساليب وفي مقدمتها الكفاح المسلح لطرد الامبرياليين الانجلو ـ اميركان من بلادنا وتحقيق الاستقلال الحقيقي لعمان لتسهم مساهمة فعالة في تحقيــق الامن والاستقرار في المنطقة بعيدا عن التدخلات الامبرياليـة والمساهمه بصورة ايجابية في نضال امتنا العربية .

اننا بأسم الشعب العماني المناضل نطالب الدول العربية بأتخاذ اجراءات صارمة ضد نظام قابوس العميل لارتكابه مثل هذه الخيانة بحق الامة العربية كما نطالب كافة الشعوب والدول المحبة للحريـة والسلام بادانـة وشجب نظـام قابوس العميل والامبريالية الاميركية .